إيجابيات اللغة العربية وسلبياتها في قصص "حكايات طبيب" لدى الملايو

The Positive and Negative Aspects of the Arabic language Used in the Stories of *Ḥikāyāt al-Ṭabīb* (Tales of a Doctor) for Malay Readers

Aspek Positif dan Negatif Bahasa Arab Digunakan dalam Cerita-cerita *Ḥikāyāt al-Ṭabīb* (Kisah Doktor) Bagi Pembaca Melayu

رحمة بنت أحمد الحاج عثمان*، ورفيدة بنت الحاج عبد الله**

الملخّص

للغة العربية أهمية بارزة في حياة المجتمع الملايوي، وعليه تبحث هذه المقالة قصص "حكايات طبيب" لنجيب الكيلاني، وهذه الدراسة تعدُّ الخطوة الأولى للكشف عن الإيجابيات والسلبيات للغة العربية المستخدمة في القصة القصيرة لدى الملايو، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ وضحت في البداية أهمية اللغة العربية لدى الملايو، وعرفت بالقصة القصيرة وبالكاتب نجيب الكيلاني و"حكايات طبيب"، ثم حلَّلت السلبيات والإيجابيات في هذه الحكايات. إن اللغة العربية الواضحة السهلة الخالية من الغموض، بالإضافة إلى البيئة والحالة الاجتماعية المتشابهة لدى الملايو والعرب؛ ساعدت في فهم سرد القصة بسهولة. ومن ثم تشير الباحثة إلى بعض الصعوبات التي تواجه الملايو في فهم القصة المختارة.

الكلمات المفتاحيّة: نجيب الكيلاني، حكايات طبيب، الملايو، قصة.

---

* الأستاذة في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

** محاضر بكلية اللغة العربية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية- بروناي- دار السلام.

Abstract

The Arabic language has a great significance in the Malay society. This research looks into the short stories of *Hikāyāt al-Ṭabīb* (Tales of the Doctor) written by Najīb Kīlānī to uncover the positive and the negative aspects of the Arabic Language used in the work. Employing analytical and descriptive methods, this study finds that the Arabic language used in the book is clear, easy and free from ambiguities. The similarity of ambiance and social situations between Malays and Arabs facilitated the Malay readers to easily understand the narrative. The study sheds light on some of the difficulties Malay readers face in comprehending selected stories.

Keywords: *Najīb Kīlānī, Hikāyāt al-Tabīb* (Tales of a Doctor), Malay, Story.

Abstrak

Bahasa Arab memainkan peranan yang besar dalam masyarakat Melayu. Kajian ini melihat kisah-kisah pendek Hikāyāt al-Ṭabīb (Kisah Doktor) yang ditulis oleh Najīb Kīlānī untuk mengungkap aspek positif dan negatif Bahasa Arab yang digunakannya. Dengan menggunakan kaedah analisis dan deskriptif, kajian ini mendapati bahawa bahasa Arab yang digunakan dalam buku ini jelas, mudah dan bebas daripada kekeliruan. Persamaan persekitaran dan situasi sosial antara Melayu dan Arab memudahkan para pembaca Melayu memahami kisah-kisah tersebut. Kajian ini memberi penerangan tentang beberapa kesulitan yang dihadapi oleh pembaca Melayu dalam memahami cerita-cerita tertentu.

Kata Kunci: *Najīb Kīlānī, Hikāyāt al-Tabīb* (Kisah Doktor), Melayu, Cerita.

تمهيد

يربط أفراد المجتمع الملايوي اللغة العربية بالدين والعقيدة، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهما المصدران الرئيسان للتشريع في الإسلام، وهي الوسيلة في الوصول إلى أسرارهما وفهم دقائقهما، فالإسلام لا يتحقق إلا باللغة العربية؛ فقراءة القرآن، والذكر، والتحميد، والتمجيد، والتهليل، كل هذا باللغة العربية، إضافة إلى أن للعربية مميزات في فهم كتب التراث الإسلامي؛ لذا "تعد اللغة العربية بتراثها الأدبي والعلمي والثقافي الضخم إحدى لغات العالم العظيمة... نزل القرآن بها، ومنذ

ذلك التاريخ اقترنت اللغة العربية بالإسلام، واكتسبت صفة اللغة المقدسة لدى المسلمين في جميع أنحاء العالم، فقد حملت هذه اللغة إبان ازدهار العصر الإسلامي العلوم والفنون المختلفة، وأصبح لها آداب ذات تأثير كبير على الآداب العالمية".[١]

وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مهم جدًّا لفهم التراث العربي، ، كما أن غرضها المحافظة على الرابطة بين أبناء الملة الواحدة؛ لذا نشهد اليوم اهتمام بلدان العالم الإسلامي بتعليم هذه اللغة اهتمامًا متزايدًا، ولا سيما في دول جنوب شرق آسيا من مثل ماليزيا، وبروناي دار السلام، وإندونيسيا، وفطاني وغير ذلك. وقد ظهر النشاط الكبير لدى هؤلاء في تقوية هذه اللغة، وتمثل بإرسال شبابهم إلى البلاد العربية، وفي إنشاء الجامعات والمراكز اللغوية والمدارس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ بغية نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية وعلوم الشريعة الإسلامية في جمهور مسلمي العالم.

ولم يقتصر تعليم اللغة العربية على المسلمين فحسب، بل تجاوز ذلك إلى غير المسلمين، ولا سيما في وقتنا الحاضر، فهؤلاء يتعلمون اللغة العربية لا لأغراض حياتية فقط، بل لأغراض أكاديمية ودينية وسياحية ومهنية وغير ذلك.

وخلاصة القول أن أهمية اللغة العربية تنبع من نواحٍ عدة، من أهمها ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي والقرآن الكريم، فاللغة العربية ليست لغة الدين والحضارة فحسب، بل هي لغة الاتصال العالمي في جميع المجالات، ومن بينها العلم والثقافة والاجتماع.[٢]

---

[١] فتحي على يونس، **تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب**، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٨)، ص٩.

[٢] عثمان عارفين، **تعلم العربية بنفسك**، (ماليزيا: مكتبة الهداية، ٢٠١٠)، ص٥.

مفهوم القصة القصيرة

يرى حسين القباني أن للقصة أشكالاً وأنواعًا مختلفة، منها: القصة القصيرة، والقصة المتوسطة ، والقصة المطولة (الرواية)، وتنقسم القصة القصيرة إلى نوعين أساس؛ أحدهما القصة العادية أو العامة، والثاني القصة التحليلية (الأدبية أو الفنية)،[٣] أما محمد زغلول سلام فيقسم القصة من حيث الشكل إلى ثلاثة أنواع؛ القصة القصيرة، والقصة، والرواية، والقصة القصيرة في رأيه أحدث ثلاثة الأنواع هذه، وأكثرها انتشارًا.[٤]

وعرف شاكر عبد الحميد القصة القصيرة بقوله: "أما مصطلح القصة القصيرة فهو يشير كما يقول نورثروب فراي N.Frye، وثريدان بيكر S.Baker، وجورج بيركنز G.Perkins عام ١٩٨٥ إلى نوع من النثر الفني القصصي أو الحكائي الذي يقرأ بشكل مناسب في جلسة واحدة... إن القصة القصيرة مثل غيرها من أشكال القص أو الحكاية، هي عملية بناء وتركيب تصوري وتخيلي، وكذلك هي بمثابة التنظيم لعناصر الخبرة في تكوين فني[٥]... القصة القصيرة إذن هي عمل فني نثري يتميز بالبساطة والتكثيف ويتخير لحظة من لحظات الإنسان فيعمقها، أو زاوية من زوايا حياته، فيركز عليها ويكشفها في شكل فني يتميز بالتلميح والمواربة لا الإعلان أو التصريح"،[٦] والقصة القصيرة "تتميز أساسًا بأنها لا تستطيع إلا أن تختار لحظة أساسية في حياة إنسان يتحول (داخليًّا وخارجيًّا) تحولاً عميقًا عمق الإنسان المتوتر".[٧]

---

[٣] حسن القباني، **فن كتابة القصة**، (عمان: مكتبة المحتسب، ط٢، ١٩٧٤)، ص١١.

[٤] محمد زغلول سلام، **دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها واتجاهاتها وأعلامها**، (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧٣)، ص٥٦.

[٥] شاكر عبد الحميد، **سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة**، (القاهرة: دار غريب، ط١، ٢٠٠١)، ص١٧.

[٦] المرجع نفسه، ص٢٥.

[٧] معاوية البلال، **دراسات في القصة القصيرة السودانية (الشكل والمأساة)**، (القاهرة: الشركة العالمية للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠)، ص٢١٤.

ويرى نجيب الكيلاني أن "القصة الإسلامية القصيرة – كما يبدو من اسمها – رسالة قصيرة مركزة تحتكم في مضمونها وفي رؤيتها للإنسان والكون والحياة إلى الإسلام عقيدةً وفكرًا ومنهاجًا، وهي وثيقة الصلة بواقع النفس الإنسانية، وحياة الإنسان، وأحداث المجتمع وتفاعلاته ونماذجه العديدة".[٨]

وقد لاحظ شكري عياد أن القراء يعدُّون القصة القصيرة أصدق تعبيرًا عن العزلة الاجتماعية والشعور بالأزمة، فهي تعبير عن البرجوازية المأزومة،[٩] وقد أكد رشاد رشدي هذه القضية إذ رأى أن القصة القصيرة هي الوسيلة الطبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة التي لا تهتم بشيء أكثر من اهتمامها باكتشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة، ولعل هذا هو السبب الأول في انتشار القصة القصيرة منذ موباسان.[١٠]

والقصة متنوعة تنوعًا موضوعيًّا، فهناك القصة: الاجتماعية الواقعية، والخيالية، والأسطورية والخرافية، والتاريخية، والبطولية الوطنية والقومية، والعاطفية، والدينية، والفلسفية[١١]، والذاتية، وما إلى ذلك، فالكاتب "يبني أحداثه ويطورها، ويرسم شخصياته في شيء من التصرف، ولا يتقيد إلا بالخطوط الرئيسة"،[١٢] وعناصر القصة ومقوماتها نستطيع أن نلخصها في: الحدث، الشخصية، البيئة، الهدف، الأسلوب أو اللغة، المقدمة، الحبكة، السرد، والخيال.

---

[٨] نجيب الكيلاني، **تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية**، (بيروت: دار ابن حزم، ط١، ١٩٩١)، ص١٣١.

[٩] شكري محمد عياد، **القصة القصيرة في مصر**، (القاهرة: دار المعرفة، ط١، ١٩٧٩)، ص٥١.

[١٠] يُنظر: رشاد رشدي، **فن القصة القصيرة**، (القاهرة: الناشر المكتب المصري الحديث، ط٥، ١٩٨٢)، ص١٦.

[١١] عزيزة مريدن، **القصة والرواية**، (دمشق: دار الفكر، ط١، ١٩٨٠)، ص٢٣-٢٤.

[١٢] نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، **إشكالية الالتزام الإسلامي في ضوء القصة العربية الحديثة: دراسة نقدية تحليلية**، (ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١، ٢٠٠٨)، ص٧٥.

ومن تلك التعريفات يمكن أن نلاحظ أن للقصة القصيرة الإسلامية علاقة بالمجتمع، وتتميز بصدق التعبير عن خبرة الكاتب، ومضمونها إسلامي، وهي عمل فني مبدع مستمد من الخيال أو الواقع أو من كليهما معًا، ويمكن قراءتها في جلسة واحدة، إذن؛ تحتاج إلى أساليب خاصة لينجح الكاتب في نقل أفكاره ووضعها في شكلها الفني الرائع، والقصة القصيرة الجيدة تتمثل من أسلوب ولغة وخيال وعناصر فنية مختلفة، ولا تقتصر على المضمون والقيم فحسب، ولا بُدَّ كذلك من أن تكون فكرتها واضحة، والقصة القصيرة أشبه "ما تكون بالفيلم الفوتوغرافي".[١٣]

"حكايات طبيب" لنجيب الكيلاني

نجيب عبد اللطيف إبراهيم الكيلاني، وُلد في أول يونيو ١٩٣١ في قرية شرشابة، وقد تأثرت أفكاره ومعتقداته بدعوة الإخوان المسلمين؛ إذ انضم إليهم في السابعة عشرة من عمره، وكانت هذه الجماعة تحتفل في المناسبات الدينية، وتلقي المحاضرات المرتبطة بالإسلام في الأدب، والفكر، والسياسة، والتاريخ، والاقتصاد، وفي المسرح الإسلامي، والمهرجانات الشعرية، وما إلى ذلك.

وفي أغسطس ١٩٥٥ اعتُقل نجيب الكيلاني بسبب انتمائه إلى الإخوان المسلمين، وحُكم عليه بالسجن عشرة أعوام، ولكن بعدما قضى في سجنه ٤٠ شهرًا عُفي عنه, وفي سجنه في أسيوط أنشأ مجلة حائط صارت المفتاح للإخوان المسلمين للكتابة في مجالات مختلفة، منها: الفكر الإسلامي، والسياسة العالمية، والآداب، والفنون المختلفة. وقد توفي نجيب الكيلاني في ٦ مارس ١٩٩٥.[١٤]

---

[١٣] سيد حامد النساج، **بحوث ودراسات أدبية حول قضية الريادة في القصة القصيرة العربية**، (القاهرة: مكتبة غريب، ط٢، ١٩٨٧)، ص٢٠.

[١٤] http://www.ikhwanwiki.com

كتب نجيب الكيلاني قصصًا كثيرة متنوعة، منها: القصة القصيرة التاريخية، وغير التاريخية، وهي التي تعالج قضايا اجتماعية وسياسية وعاطفية معاصرة، ووضح أن هذا الشكل من القصة استغرقه أكثر من ٨٠ % من قصصه القصيرة، وأكد أنه في كتابته يعتمد عدة أمور، من أهمها:

– أن يكون خطابه القصصي فيها واضحًا مقبولاً ليتفاعل معه المتلقي ويتأثر به.

– ألا تكون مليئة بالغموض مغرقة في الرموز، لأن هذه مما سيعمي على الرسالة، ويضيع هدفها، ويميع قضية تأثيرها.

– أن تكون في القصة "روح الحكاية"؛ أي إدراك الحدث وتموجاته ونموه وتكاثفه، وأن فيه بداية وعقدة ونهاية، وأن يكون مرتبطًا بالوقائع والشخصيات والحوار.[١٥]

ومن أجل ذلك تُيسِّر لنا هذه الدراسة معرفة شخصية الكاتب المسلم من داخل أعماله الأدبية، ونجيب الكيلاني مثال هذا النوع من الأدباء، فهو طبيب ملتزم مؤمن، محافظ على الأمانة، وموصوف بالصفات الحميدة، يعمل لرضا الله ﷻ، وتظهر قوة إيمانه في حوار الطبيب مع مريضته في قصة "ليل الحيارى"؛ يقول: "الإنسان وطاقاته الهائلة لا يحتاج إلا إلى الثقة بنفسه والإيمان بربه، عندها يستطيع أن يحقق نجاحات خرافية".

وكاتب هذه الحكايات غالبًا ملتزم بالمبادئ الإسلامية، وبالأخلاق الحميدة والحس على التعاون بين الناس، ففي قصة "قصيدة حب" نرى التزام الطبيب بالمبادئ والقانون؛ إذ يطالبه "حسن" بأن يجهض الأجنة، فيقول له الطبيب: "أنت تعلم يا حسن مبادئي، ليس من عملي إجهاض الأجنة وقتلهم، وخصوصًا أنه لا يوجد سبب طبي لذلك".

---

[١٥] الكيلاني، **تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية**، ص٣٩-٤٠.

وفي قصة "في ظلال الحب" نرى الصفات الحميدة للطبيب؛ إذ قال: "حاشا لله، نحن الأطباء لا يصح أن نفشي سرًّا لأحد"، وهذا مما يجب أن يتحلّى به الطبيب، وهو أن يحرص على أسرار المرضى.

وفي قصة "وادي الأحلام" نرى شخصيته الحسنة على لسان "عبد الرحمن" حينما يقول: "أيها الأصدقاء... ليس الفقر عيبًا... كلنا والحمد لله عقدنا مع الفقر معاهدة أبدية... لكن العيب الأكبر هو الكذب"، فالكذب ممنوع في الإسلام.

إضافة إلى ذلك تُعبِّر قصص "حكايات طبيب" عن ذات الكاتب، و"أكثرها أو كلها حوادث رآها الكاتب – لكونه طبيبًا – أو سمع عنها"،[١٦] وهي "تجمع بين القصة والمذكرات"،[١٧] وهذه الحكايات بعضها يصور أحوال الطبيب ذاته، والصعاب التي تعترضه، والخطر الذي يواجهه، والعجز في الوقوف أمام التقاليد والعادات، وبعضها رموز الحياة الاجتماعية في وقتها، وبعامة؛ الحكايات عن حالتين، الطبيب والمريض، وهذه المعروف لدى جميع أفراد المجتمع.

وأهم من ذلك كله؛ درست الباحثة قصص "حكايات طبيب" لما فيها من الصياغة والأسلوب والمفردات الميسرة، إعانة للقراء غير الناطقين بالعربية في فهم سرد القصة المطروحة بسهولة، وفي الوقت نفسه تساعدهم قراءتهم هذا النوع من القصص في تنمية مهاراتهم وزيادة ثروتهم اللغوية، وتقوي إيمانهم وتوسع خبرتهم عبر القصة المقروءة، ولا سيما أن نجيب الكيلاني معروف لدى دارسي الأدب في الجامعات، ولا سيما في جامعات جنوب شرق آسيا.

---

[١٦] محمد حسن بريغش، **دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة مع عرض ودراسة لعدد من قصص الدكتور نجيب الكيلاني**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٤)، ص٩٨.

[١٧] يُنظر كلمة الناشر، نجيب الكيلاني، **حكايات طبيب**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٩٨٨)، ص٦.

الحالة الاجتماعية في "حكايات طبيب"

وردت في الحكايات الحالة الاجتماعية المعروفة لدى الملايو الذين يشبهون العرب؛ لأنهم خَبِروا القضايا نفسها، ففي قصة "لحظة طيش" ذكر حدوث اختلاط غير شرعي بين الأخت وزوج أختها، وهذه حالة معروفة يفهمها الملايو بسهولة، وكذا حالات الولادة التي تتساوى فيها الأمهات حول العالم، وحالات الحزن الشديد والحب العارم، وغيرها من الحالات التي يتساوى فيها البشر، وتساعد القراء في فهم سرد القصة أكثر، مهما انعدمت معرفتهم بعض المصطلحات الواردة فيها، فالملايو يمكنهم أن يشعروا ويتخيلوا مع "الشخصيات" في القصة بما لديهم من الخبرات نفسها.

فالحزين أيًّا كان لا يستسيغ للأكل طعمًا "Makan tak kenyang"، والعاشق أيًّا كان لا يهنأ له نوم "tidur tak lena"، والله ﷻ يقوّي الضعيف، ويُغني الفقير، وهو على كل شيء قدير.

وفي قصة "ليلة غاب عنها القمر"، قال الطبيب: "مُدَّ يدك وعاهدني يا عبد الجبار"، والملايو كذلك يستخدمون إشارة اليد في العهد.

وفي قصة "القلب الجريح" نلاحظ أن "عبد الجواد" قبل نومه يستغفر الله، ويستعيذ من الشيطان الرجيم، ويقرأ الدعاء المأثور، وهذا أيضًا معروف مشترك.

وفي قصة "حالة وفاة" نرى حب الزوج زوجته حبًّا شديدًا، حتى إنه لم يشعر بالآلام التي أصابته في الصدام؛ لأنه خائف من أن تكون زوجته أُصيبت بأيّ جرح، وهذه حالة واقعية.

وفي قصة "قصيدة حب" حدث الحمل نتيجة العلاقة التي قامت بين العاشقين، مما استلزم إجهاض الجنين، وهذا أيضًا مشترك.

وفي قصة "في سبيل الطين" نرى صفة الطمع في المال لدى الأسرة؛ لذا قُتل أخو الزوج.

وهذه كلها حالات اجتماعية مفهومة تساعد القراء على أن يتخيلوا مع الكاتب، ويشاركوه في مخيلته وحاله وبيئته.

ولكن، لا بُدَّ من التنبيه إلى أن بعض الحالات الاجتماعية لا تتوافق مع البيئة الملايوية، ففي قصة "لحظة طيش" اختطف "عبد الستار" يد "فاتن" وراح يقبلها في انبهار، وتلك حالة لا تنسجم مع البيئة الملايوية، ولا مع تعاليم الإسلام، وفي قصة "ليل الحيارى" أشار الكاتب إلى "ماهر" بأنه شرب الخمر واقترف الزنا، وعلى أي حال لا ننفي وجود هذه المشكلة في المجتمع الملايوي.

اللغة العربية في قصة "حكايات طبيب"

اللغة "رمز تعبيري لمعنى شيء كان موجودًا"،[١٨] وعلينا أن ننظر إلى اللغة "كنسق أو كنظام رمزي يشكل رؤية الفرد للعالم"،[١٩] وإذ إن القصة تتناول مناحي الحياة ومظاهرها، فلا بُدَّ من أن "لغة القاص وأسلوبه التعبيري يتلونان بلون موضوعه... فهو يلبس كل موقف لبوسه من اللفظ الموحى، والتعبير المشعِر، تهيئة للجو الذي يريد، وطوعًا للحكمة البلاغية السائرة: لكل مقام مقال"،[٢٠] وللغة بعامة ثلاث وظائف، هي:

- الركن الأول في عملية التفكير.
- وعاء المعرفة.
- الوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم والتخاطب وبثِّ المشاعر والأحاسيس.[٢١]

---

[١٨] رحمة بنت أحمد الحاج عثمان، وعدلي بن يعقوب، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، (ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١، ٢٠٠٨)، ص٢٧٨.

[١٩] المصطفى مويقن، **تشكل المكونات الروائية**، (سورية: دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١)، ص١٩٩.

[٢٠] محمود تيمور، **القصة في الأدب العربي وبحوث أخرى**، (القاهرة: المطبعة النموذجية، ط١، ١٩٧١)، ص٢٠.

[٢١] http://www.alukah.net/literature_language/0/36097/

أما بالنسبة إلى قصص "حكايات طبيب" فيرى محمد حسن بريغش أن الكاتب في أسلوبه "يتسم بالبساطة والعفوية والوضوح والإيجاز الذي لا يخل بالحكاية، وباللمحات الذكية التي يضيء بوساطتها ما وراء الأحداث،[٢٢] ولا ينسى أن يشير إلى العبرة والفائدة من القصة،[٢٣] وقد اهتم نجيب الكيلاني اهتمامًا كبيرًا بأسلوبه الروائي، وعنده الثقافة اللغوية الرائعة التي تنتج له فرصة للتعبير الدقيق عن مختلف الصور والمشاهد والأحاسيس، ونؤكد هذا الكلام من خلال قراءتنا تلك القصص.

والأسلوب المستخدم في هذه الحكايات أسلوب متوسط، فلا هو أسلوب عال يجد القارئ مشقَّة في فهمه، إلا في عدد قليل منها، ولا هو أسلوب سهل سهولة تنقص من قيمته الفنية، وامتاز أسلوب الكاتب بأنه واضح بعيد عن المبالغات التي لا قيمة لها، كما أنه امتاز بحسن الصياغة والجزالة الرفيعة.

البلاغة في "حكايات طبيب"

تختلف البلاغة من لغة إلى أخرى، فتكثر عند بعضهم وتنقص عند آخريه، واللغة العربية لا يخلو نص من نصوصها من البلاغة، والبلاغة — من غير شك- تمثل "صورة صادقة للناطقين بها، إذ يتجلى فيها تراثهم العلمي والأدبي والشعبي، فهي تعبِّر عن تصوراتهم وتجاربهم في الحياة"،[٢٤] وهي عنصر مهم في الأعمال الأدبية، يستخدمها الأدباء في تحسين أسلوبهم، وتزيين كلامهم، وإدراك القراء التصور العميق للشخصية أو

---

[٢٢] بريغش، **دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة**، ص١٠٠.

[٢٣] المرجع نفسه، ص٩٩.

[٢٤] مجدي الحاج إبراهيم، ومحمد عمران بن أحمد، **ترجمة الصور البيانية بين العربية والملايوية: ترجمة رحلة ابن بطوطة أنموذجًا**، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثمانون، يوليو ٢٠١١، ص١٧.
http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-36-00/644-2013-02-05-09-04-58.html

الموقف المبدع من الناحيتين المادية والعاطفية، وفي ذلك يرى بيتر نيومارك (Peter Newmark) أن الهدف الرئيس من استخدام البلاغة وصفُ الشيء أو الحدث أو الصفة بطريقة أشمل وأوجز وأكثر تعقيدًا مما هو متاح لنا باستعمال اللغة العادية.[٢٥]

وتنقسم البلاغة في اللغة العربية إلى ثلاثة أنواع؛ **أولها** ما يُحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع، ويسمى **علم المعاني، والثاني** ما يحترز به عن التعقيد المعنوي، أي عن أن يكون الكلام غير واضح الدلالة إلى المعنى المراد، ويسمى **علم البيان**، والثالث ما يراد به تحسين الكلام، ويسمى **علم البديع**.[٢٦]

أما في اللغة الملايوية فالبلاغة قسمان:

– الصور البيانية المثبتة في الشكل والمعنى، وهي: (Simpulan Bahasa) "الكناية"، و(Pepatah) "المثل"، و(Bidalan) "الحكمة"، و(Perumpamaan) "التشبيه"،[٢٧] وهذا النوع من الصور البيانية لا يمكن إحداث تبديل فيه بزيادة أو نقص أو تحوير، من مثل المثل الملايوي (Seperti kacang lupakan kulit) أي (كالفول الذي نسي قشره)، وهذا المثل لا يمكن تبديل مكانه، أو تقديم ما حقه التأخير، فلا يصح أن نقول: (Seperti kulit lupakan kacang) أي (كالقشر الذي نسي فوله)؛[٢٨] لأن ذلك يفسد المعنى المراد.

---

[٢٥] نيومارك، بيتر، **اتجاهات في الترجمة**، ترجمة محمود إسماعيل صيني، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٦)، ص١٦١.

[٢٦] السيد أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، تحقيق محمد التونجي، (بيروت: مؤسسة المعارف، ط١، ١٩٩٩)، ص٣٦.

[٢٧] الحاج إبراهيم، ابن أحمد، **ترجمة الصور البيانية بين العربية والملايوية: ترجمة رحلة ابن بطوطة أنموذجًا**، ص٢٠.

[28] Abdullah Hassan, Ainon Mohd, **Kamus Peribahasa Lengkap**, (Kuala Lumpur: Utusan Publication & Distribution, 1996), p.123.

– الصور البيانية غير المثبتة في الشكل والمعنى، وهي: (Personifikasi) "الاستعارة"، و(Metafora) "المجاز"،[٢٩] والمجاز في اللغة الملايوية يعني تمثيلاً مباشرًا من دون أدوات التشبيه،[٣٠] أو إنه استخدام اللفظ في غير موضعه.[٣١]

وقد اعتمد تعبير الكاتب في كثير من الحالات على الصور البيانية، إذ لم تخل قصة واحدة من أمثلتها، وفي قصص "حكايات طبيب" نلاحظ وجود الصورة البيانية التي تشبه بين اللغة العربية واللغة الملايوية، ولهذه العلاقة تأثيرها عند القارئ، إذ تيسر الفهم، وتعمق الخيال، وبيانها في الجداول الآتية:

التشبيه

العربية	الملايوية
في قصة "رجال وذهب" وصف الكاتب "يوسف" بأن "قلبه من حجر"	"قلبه من حجر" مثل: Hati Batu
وكلاهما بمعنى واحد؛ أي شخص جامد لا يتغير رأيه بسهولة	
وصف الكاتب الرجل بأن وجهه كالبدر	"وجهه كالبدر" مثل: Wajahnya umpama bulan purnama

[٢٩] الحاج إبراهيم، ابن أحمد، **ترجمة الصور البيانية بين العربية والملايوية: ترجمة رحلة ابن بطوطة أنموذجًا**، ص٢١.

[30] Abdullah Hassan, **Tatabahasa Bahasa Melayu**, (Pahang: PTS Publication & Distribution, 2002), p.349.

[31] Kamaruddin, **Laras Bahasa**, (Kuala Lumpur: Utusan Publication & Distribution,1995), p.140.

الملايو يميلون إلى استخدام هذا المثل موجهًا إلى النساء لا إلى الرجال	
في قصة "لحظة طيش" قالت "فاتن": "إنه كالنجم البعيد الذي تفصله عني مليون سنة ضوئية"، فعبرت بهذا الكلام حين أحست أن علاقة الحب بينها وبين المعيد بعيدة جدًّا	هذا يشبه المثل الملايوي: Seperti pungguk merindukan bulan أي: كالبومة تتشوق إلى القمر
وكلاهما بمعنى استحالة الوصول إلى الغرض المطلوب	
في قصة "قدرة الله" وصف الكاتب حالة "نفيسة" بأن "الحياة تبدو كالشمس الآفلة التي تنحدر في حزن نحو مثواها الأخير"	هذا مثل: Bulan Berduka
شبه الكاتب الحياة الأخيرة لـ"نفيسة" بالشمس قبل غروبها في آخر المساء، فلا تكاد تنور الأرض، وهذه الصورة مفهومة لدى الجميع ولا سيما الملايو	

الاستعارة

العربية	الملايوية
في قصة "لحظة طيش" وصف الكاتب طبيبة النساء والولادة بأن "النجاح الذي تحققه كل يوم يثلج صدرها". شبه القلب المسرور بالثلج، فحذف	فيها: Sejuk Hati

المشبه، ورمز إليه بشيء من لوازمه (الصدر)	
وهما بمعنى واحد، أي أحس بالهدوء والراحة والفرح	
في قول فاتن: "وأنا أرى النجوم، وأتكلم معهم"، شبه الفنان بالنجوم، فحذف المشبه، ورمز إليه بشيء من لوازمه (التكلم)	فيها: bintang
والنجم في كليهما بمعنى الفنان	

المجاز

العربية	الملايوية
في قصة "القانون" وصف الطبيب القرية بأنها "نائمة"، مجاز مرسل علاقته المكانية؛ لأن النائمين هم أهل القرية	(Saya berasal dari Malaysia) أي: أنا من ماليزيا في هذا الكلام مجاز المرسل علاقته الكلية والمراد منها: "القرية في ماليزيا"
والمجاز معروف لديهما؛ أي العرب والملايو	

الكناية

العربية	الملايوية
في قصة "ليلة غاب عنها القمر" يقول "عبد الجبار": "... لو طلبت حياتي لقدمتها لك..."	Bekorban apa saja، harta ataupun nyawa أي: أنا سأفعل كل شيء من أجلك
في قصة "القاتل" وصف الكاتب شدة بكائها بأن "الدموع تغرق خديها"	Air mata bercurahan di pipi أي: البكاء بكاءً شديدًا
في قصة "القاتل" قالت "أم سالم": "أريد أن أضمك إلى صدري"	Mendakap ke dada أي التعانق
في قصة "القاتل" قال " سالم": "أحببتها من كل قلبي"	Aku mencintainya sepenuh hati أي: أحبها حبًّا عميقًا
في قصة "القلب الجريح" قال الحسين:	Bersamamu hingga ke fajar

"إنه حديث يطول شرحه"، ورد عليه الطبيب: "معك حتى الفجر"	أي: أنا مستعد لسماع كلامك مهما طوال الوقت أو: أنا معك مهما طال الوقت
في قصة "القانون" وصف الطبيب الطفل بأنه "عرق غزير" و"وجهه الأزرق"	Peluh bercucuran و Mukanya biru وكل منهما يشير إلى حالة العجز في مرضه، وأن وجهه شاحب
في قصة "القانون" وصف الطبيب حالة أم الطفل العجوز بأنها "كأنها قد فقدت عقلها"	Hilang Akal أي: لا تستطيع التفكير، فكأن عقلها توقف عن العمل
في وصف الكاتب بكاء "فاتن" "كانت تذرف الدموع في مرارة"	Air mata mengalir dalam keperitan أي: إنزال الدموع لشدة الأسى

في القصة "حالة وفاة" قال: "إن معظم النار من مستصغر الشرر"	Kecil api menjadi kawan، besar ia menjadi lawan أي: هناك بعض الأشياء الصغيرة التي تصير خطيرة وكبيرة إذا لم نتعامل معها
في قصة "حالة وفاة" قال "عبد القادر": "...رأسي يكاد ينفجر"	Kepala terasa mahu pecah تعبير عن شدة الألم في الرأس
في قصة "حالة وفاة" نرى: " لقد ترك الحياة... دون وداع"	Meninggal Dunia أي: الرجوع إلى رحمة الله
وفي قصة "قدرة الله" وصفت الطبيبة "نفيسة" بأنها "كانت بين الحياة والموت"	Antara hidup dan mati أي: مترددة غير مطمئنة القلب
وفي قصة "ليل الحيارى" سألت "أم رشيدة" "ماهر" عن المال، فرد عليها بأن المال	Bak angin lalu أي: مرّ من غير فائدة

"ذهب مع الريح"	
في قصة "رجال وذهب" نرى "حينما رآها لأول مرت دخلت قلبه"	Jatuh cinta pandang pertama أي: أحس بالحب منذ أول مرة قابلها

الحكمة

العربية	الملايوية
في قصة "القاتل" يقول "شيخ جليل" لـ"سالم" "... والجنة تحت أقدام الأمهات"	Syurga di bawah telapak kaki ibu أي: ينبغي لنا أن نحترم الأم؛ لأن لها مرتبة عظيمة رفيعة عالية

الاقتباس

قد يلجأ الكاتب إلى الاقتباس من القرآن الكريم، كما في قصة "قدرة الله"، فقول الكاتب: "... سبحانه يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي..."؛ مأخوذ من قوله ﷻ: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (الروم:١٩).

وفي قصة "أبو البنات" يقتبس من القرآن الكريم لكلام "الأستاذ مصطفى"، قوله ﷻ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة:١٥٦).

الحوار

الحوار "جزء مهم من الأسلوب التعبيري في القصة"،[٣٢] ويلعب "دورًا مهمًّا في العمل القصصي"،[٣٣] والحوار في "حكايات طبيب" مختلط بين السهولة والصعوبة، يفهمه الملايو بسهولة، وبعضه لا يفهمونه إلا بالرجوع إلى المعجم، أو بقراءته قراءة متكررة.

ولمحور الحوار في هذه الحكايات على الأغلب طرفان، **أحدهما** يمثل المريض الذي يحتاج إلى المعالجة، **والآخر** يمثل الطبيب الإنسان الذي وهب حياته لعلاج المرضى ليمسح عنهم الآلام والحزن.

ولا يزيد الحوار عن أن يجري بين أربع شخصيات أو أقل، مما يساعد القارئ في فهم القصة بسرعة ويُسر، فالحوار في قصة "لحظة طيش" بين طبيبة النساء والولادة و"فاتن" المريضة، وفي قصة "قدرة الله" بين الطبيبة و"نفسية"، وفي قصة "قصيدة حب" بين الطبيب و"الحسن"؛ هذا كله ظاهر الوضوح جيد الصياغة، يمكن للقارئ معه أن يتخيل نفسه مع الكاتب في أعماله القصصية.

أما الحوار الأصعب ففي قصة "في سبيل الطين" إذ يستخدم الكاتب ألفاظًا غريبة مثل الأنكلوستوما، الأسكارس، البلهارسيا، البلاجرا، الزرنيخ، وما إلى ذلك، لأن هذه الألفاظ وثيقة الصلة بعمل الطبيب.

---

[٣٢] محمد يوسف نجم، **فن القصة**، (لبنان: دار الثقافة، ط١، د.ت)، ص١١٧.

[٣٣] يوسف نوفل، **فن القصة عند محمد عبد الحليم عبد الله**، (لونجمان: الشركة المصرية العالمية للنشر، ط١، ١٩٩٦)، ص١٩٢.

الكلمات الأجنبية

ذكر الكاتب بعض الكلمات الأجنبية، ومعظمها مأخوذة من اللغة الإنكليزية المعروفة لدى الملايو، ففي قصة "لحظة طيش"، قال "ماهر" لـ"فاتن": "وجهك فوتو جينيك"، وهذه الكلمة في الإنكليزية (Photogenic) أي (جذاب)، ووصف الكاتب "عبد الرحمن" في قصة "محاكمة العقل الباطن" بأنه "يبدو في حاله شبه هستيرية"، وهذه الكلمة في الإنجليزية (Histeria)، وفي قصة "ليل الحيارى" نجد اللغة الأجنبية في قول "أم رشيدة" : وماذا تفعل زوجة مليونير في بيتها؟"، فكلمة (مليونير) معروفة أيضًا لدى الملايو (Millionaire)، وفي قصة "الديكور الجميل"، كلمة (Decor) في الإنكليزية، وغيرها كثير من الكلمات التي يُلاحظ أن الكاتب يضعها في نصه من دون علامات التنصيص.

توضيح المعنى

نرى في هذه القصص أن الكاتب أحيانًا يشرح القضية ما يمكن ألا يفهمه القارئ، ففي قصة "قدرة الله" جاء على لسان الطبيبة: "... رأوا أن هبوطًا في قلبها"، ثم جاء بعد هذه العبارة مباشرة: "أعني أن القلب كان في حالة سيئة ولم يكن متكافئًا"، فبداية نواجه الصعوبة في فهم القول الأول، ثم جاء الثاني للتوضيح.

وفي قصة "محاكمة العقل الباطن" جاء في ذهن الطبيب: "وبعد إجراء الفحص الدقيق تأكد لي أنه إجهاض محتم، ومعنى ذلك أنه لا بد من إخراج الجنين عن طريق عملية"، وفي هذا الكلام نجد أن الكاتب وضَّح للقراء معنى "إجهاض محتم"؛ ليفهمه القارئ ويتخيله معه.

ومنهج الكاتب المستخدم في هذا قد يؤثر في القارئين، ففي البداية يشعرون بالغموض في فهم العبارة، ولكن بعد التوضيح يزول هذا الغموض.

الضمائر

المجموعة القصصية "حكايات طبيب" تتكون من سبع وعشرين قصة قصيرة؛ استخدم الكاتب ضمير المتكلم في عشرة قصص منها، هي: "ليلة غاب عنها القمر"، "الضحية"، "القلب الجريح"، "وادي الأحلام"، "عالم السوار والقضبان"، "ضد مجهول"، "الجريمة"، "في ظلال الحب"، "في سبيل الطين"، "قصيدة الحب"، وسائر القصص استخدم فيها ضمير المخاطب.

الشعر

لم نلحظ أبياتًا شعرية في هذه الحكايات إلا في قصة "القاتل" على لسان "سالم": "ولزرت قبرك والحبيب يزار"، والبيت كاملاً:

لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

والبيت من شعر (جرير) في رثاء زوجته أم ابنه حرزة.[٣٤]

الفلسفة

في قصة "ليل الحيارى" أدخل الكاتب الفلسفة في عمله الفني، إذ عبر على لسان "ماهر" بقوله: "يقولون إن الإنسان أصله قرد"، وهذا الكلام ردٌّ على "أم رشيدة" التي قالت إنه "حيوان".

---

[٣٤] جرير، **ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب**، تحقيق نعمان محمد أمين طه، (بيروت: دار المعارف، ط٣، ١٩٨٦)، م١، ص٨٦٢.

المغزى والهدف

تهدف قصص "حكايات طبيب" إلى الكشف عن عورات المجتمع الطبّي، وتحتوي على كثير من الأفكار، وتشتمل على صراعات متنوعة، فقصة "لحظة طيش" تتحدث عن الصراع النفسي الذي تعاني منه الفتاة بسبب حملها سفاحًا، والخوف من أن يعرف أحد ذلك، وتحدثت قصة "ليلة غاب عنها القمر" عن الصراع الناشئ في القرى بسبب عادة الأخذ بالنار، وقصة "جنة الوهم" تتحدث عن الصراع بين الأفكار التي كانت تراود "وداد".

الصعوبات التي يواجها الملايو في فهم لغة "حكايات طبيب"

في هذه الحكايات نجد بعض القضايا التي يواجه الملايو صعوبات في فهم لغتها، وهي من سلبياتها، منها:

١. استخدام اللغة العامية

نرى ظهور العامية في الحوار، ولكنها في قدر معقول، ففي قصة "لحظة طيش" قالت "فاتن": "... يا ويلي إن انكشف الستر عما جرى"، فقالت "أم فاتن": "... ربنا يستر عرضك... أنت ملاك طاهر..."، وفي قصة "ضد مجهول" نرى وصف الطبيبة لـ"حافظ" بأن "وجهه العريض الباش".

٢. استخدام المصطلحات الطبية

تعبِّر قصص "حكايات طبيب" عن طبيعة عمل الطبيب؛ لذا يواجه الملايو صعوبة في فهم بعض مصطلحاتها ولا سيما التي تتعلق بالمرض والطب؛ لأنهم يدرسون من العربية أدبها ولغتها، لا مصطلحات علومها، من مثل: "الصديد"، "المسكنات"، "المضادات الحيوية"، "التخدير السطحي"، "كحت وتفريغ"، "الدفتريا"، وما إلى ذلك.

ويمكن التغلّب على الصعوبات الناشئة عن ذلك بوضع ملحق في آخر القصة تفسر فيه هذه المصطلحات.

٣. عدم وضع علامة الترقيم في المكان المناسب لها

نرى في هذه القصة عدم وضع علامات الترقيم، مما يؤدي إلى التشويش لدى القارئين الملايو، ومن لا يفهمون المعنى صحيحًا، ففي قصة "طلائع الفجر" كان اسم الرجل "معروف"، ولم يضع المؤلف هذا الاسم بين قوسين، مما يُلبسه بكلمة (معروف) "well known".

٤. ضبط نهاية الكلمة

للتشكيل دور مهم في اللغة العربية، فهناك كلمات لا يظهر معناها إلا بالتشكيل، من مثل كلمة (الجنة) فالجَنَّة (بفتح الجيم) دار النعيم في الآخرة، والجِنَّة (بكسر الجيم) أي الجنّ، والجُنَّة (بضم الجيم) السترة.[٣٥]

وتشكيل الكلمات ضروري لدى القارئين الملايو؛ لأنه يساعدهم في التفريق بين الكلمات على اختلافها، ومن ثم يفهمون القصة فهمًا أدق.

الخاتمة

يتضح لنا مما سبق أن القصة القصيرة وسيلة للتعبير عن أحداث المجتمع، وتساعد القارئ في فهم اللغة، والسياسة، والثقافة، والحالة الفردية والاجتماعية للكاتب، وتزداد قيمتها لدى الناطقين بغير لغتها المكتوبة حين يفهمها القارئون بسهولة، وقصص "حكايات طبيب" أنموذج للقصة ذات القيمة الفنية العالية، ذات الأسلوب الواضح والتعبير البياني المتنوع، ولها أهميتها لدى المجتمع الملايوي، ولا سيما في تنمية مهاراتهم وزيادة ثروتهم اللغوية.

---

[٣٥] ابن منظور، **لسان العرب**، (القاهرة: دار الحديث، د.ط، ٢٠٠٣)، ج٢، ص٢٣٠-٢٣٥.

هناك عدة عناصر تساعد الملايو في فهم القصة بسهولة، منها أن اللغة العربية المستخدمة يفهمها القارئون الملايو بسهولة، ولا يخلو الأمر من صعوبات يواجهها الملايو في فهم الحكايات، منها: استخدام الكاتب اللغة العامية، والمصطلحات الطبية في القصة، وعدم وضع علامات الترقيم، وعدم ضبط أواخر الكلمات بالشكل.

وعلى أي حال؛ تُعدُّ هذه الدراسة الخطوة الأولى في اكتشاف أهمية القصة العربية لدي الدارسين الملايو، وتقترح الباحثة أن تُدرَّس هذه القصص لدى الطلاب الملايو أو لغير الناطقين بالعربية في المستوى الجامعي الأول، مع ملاحظة الصعوبات التي قد أشارت الباحثة إليها سابقًا، وإعادة النظر في المصطلحات الأجنبية والعامية غير المفهومة في الحكايات، وذلك بتوضيح تلك المصطلحات في الهامش مثلاً، أو في الفهرس الخاص بها.

المصادر والمراجع

ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**. القاهرة: دار الحديث، د.ط، ٢٠٠٣.

بريغش، محمد حسن. **دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة مع عرض ودراسة لعدد من قصص الدكتور نجيب الكيلاني**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٤.

البلال، معاوية. **دراسات في القصة القصيرة السودانية (الشكل والمأساة)**. القاهرة: الشركة العالمية للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠.

تيمور، محمود. **القصة في الأدب العربي وبحوث أخرى**. القاهرة: المطبعة النموذجية، ط١، ١٩٧١.

جرير، ابن عطية الكلبي التميمي. **ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب**. تحقيق: نعمان محمد أمين طه. بيروت: دار المعارف، ط٣، ١٩٨٦.

حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد. **إشكالية الالتزام الإسلامي في ضوء القصة العربية الحديثة: دراسة نقدية تحليلية**. ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١، ٢٠٠٨.

رحمة، بنت أحمد الحاج عثمان. وعدلي، بن يعقوب. **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**. ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١، ٢٠٠٨.

رشدي، رشاد. **فن القصة القصيرة**. القاهرة: الناشر المكتب المصري الحديث، ط٥، ١٩٨٢.

سلام، محمد زغلول. **دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها واتجاهاتها وأعلامها**. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧٣.

عارفين، عثمان. **تعلم العربية بنفسك**. ماليزيا: مكتبة الهداية، ٢٠١٠.

عبد الحميد، شاكر. **سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة**. القاهرة: دار غريب، ط١، ٢٠٠١.

عياد، شكري محمد. **القصة القصيرة في مصر**. القاهرة: دار المعرفة، ط١، ١٩٧٩.

القباني، حسن. **فن كتابة القصة**. عمان: مكتبة المحتسب، ط٢، ١٩٧٤.

الكيلاني، نجيب. **تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية**. بيروت: دار ابن حزم، ط١، ١٩٩١.

الكيلاني، نجيب. **حكايات طبيب**. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٩٨٨.

مجدي، الحاج إبراهيم. ومحمد، عمران بن أحمد. "ترجمة الصور البيانية بين العربية والملايوية: ترجمة رحلة ابن بطوطة أنموذجًا". **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، العدد الثمانون، (يوليو ٢٠١١).
http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-36-00/644-2013-02-05-09-04-58.html

مريدن، عزيزة. **القصة والرواية**. دمشق: دار الفكر، ط١، ١٩٨٠.

مويقن، المصطفى. **تشكل المكونات الروائية**. سورية: دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١.

نجم، محمد يوسف. **فن القصة**. لبنان: دار الثقافة، ط١، د.ت.

النساج، سيد حامد. **بحوث ودراسات أدبية حول قضية الريادة في القصة القصيرة العربية**. القاهرة: مكتبة غريب، ط٢، ١٩٨٧.

نوفل، يوسف. **فن القصة عند محمد عبد الحليم عبد الله**. لونجمان: الشركة المصرية العالمية للنشر، ط١، ١٩٩٦.

نيومارك، بيتر. **اتجاهات في الترجمة**. ترجمة: محمود إسماعيل صيني. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٦.

الهاشمي، السيد أحمد. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**. تحقيق: محمد التونجي. بيروت: مؤسسة المعارف، ط١، ١٩٩٩.

يونس، فتحي على. **تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب**. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٨.

Hassan, Abdullah. & Mohd, Ainon. **Kamus Peribahasa Lengkap**. Kuala Lumpur: Utusan Publication & Distribution, 1996.

Hassan, Abdullah. **Tatabahasa Bahasa Melayu**. Pahang: PTS Publication & Distribution, 2002.

Kamaruddin. **Laras Bahasa**. Kuala Lumpur: Utusan Publication & Distribution, 1995.

http://www.alukah.net/literature_language/0/36097/

http://www.ikhwanwiki.com